

## التقسيم الثالث للفعل إلى مجرد ومزید

ينقسم الفعل من حيث كون حروفه أصلية أو مزید فيها إلى:

١- **الفعل المجرد**: وهو ما كانت جميع حروفه أصلية، لا يسقط حرف منها في تصاريف الكلمة بغير علة، وهو على قسمين:

أ- **الثلاثي** وله ستة أبواب مستعملة وهي:

الباب الأول: (فَعَلَ يَفْعُل) بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع، ومن أمثلته: نَصَرَ يَنْصُر.

الباب الثاني: (فَعَلَ يَفْعِل) بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع، ومن أمثلته: ضَرَبَ يَضْرِب.

الباب الثالث: (فَعَلَ يَفْعَل) بفتح العين في الماضي والمضارع، ومن أمثلته: فَتَحَ يَفْتَح،

وكل ما كانت عينه مفتوحة في الماضي والمضارع فهو حلقي العين أو اللام، وحروف الحلق ستة هي: (أ هـ ح خ ع غ)، أي كل أفعال هذا الباب فيها حرف حلقي موقعه إما عين الفعل أو لامه، وما جاء بدون حرف حلقي فشاذ، مثل: **أَبَى يَأْبَى**، و**هَلَّكَ يَهْلِك**، في إحدى لغتيه، أو من تداخل اللغات: **رَكَنَ يَرْكُن**، وبقي يبقى لغة طيء، والاصل كسر العين في الماضي ولكنهم فتحوه تخفيفاً وهو قياس عندهم.

الباب الرابع: (فَعَلَ يَفْعَل) بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع، ومن أمثلته: فَرِحَ يَفْرَح، ويأتي على هذا الباب الأفعال الدالة على الفرح وتوابعه، والامتلاء والخلو والألوان والعيوب، مثل: طَرَبَ يَطْرَب، وعَطَشَ يَعْطَش.

الباب الخامس: (فَعَلَ يَفْعُل) بضم العين في الماضي والمضارع، ومن أمثلته: شَرَفَ يَشْرُف، وهذا الباب للأوصاف الخُلُقِيَّة أي الطبائع التي لها مُكث، ويمكن أن تحوّل كل فعل ثلاثي لهذا الباب للدلالة على أن معناه صار كالغريزة في صاحبه، وربما استعملت أفعال هذا الباب للتعجب فتتسلخ عن الحدث.

الباب السادس: (فَعَلَ يَفْعِل) بكسر العين في الماضي والمضارع، ومن أمثلته: حَسِبَ يَحْسِب، وهو قليل في الصحيح كثير في المعلّ.

ب- **الرباعي**: وهو باب واحد وزنه: فَعَلَل، مثل: دَحْرَجَ يُدَحْرَج، ومنه أفعال منحوتة من الجمل فتحفظ ولا يُقاس عليها، مثل: بَسَمَلٌ إِذَا قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، وَحَوَّقَلٌ إِذَا قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَطَلَبَقٌ إِذَا قَالَ: أَطَالَ اللَّهُ بِقَاءِكَ.

وله سبعة ملحقات و(اللاحق) هو أن تزيد في البناء زيادة لتلحقه بأخر أكثر منه، فيتصرف تصرفه، فهذه الملحقات ألقوا الرباعي بالثلاثي، وهي:

١-فَعَّلَ: جَانَبَ، جَانَبَهُ أَي: ألبسه الجلباب.

٢-فَوَعَلَ: جَوْرَبَ، جَوْرَبَهُ أَي: ألبسه الجورب.

٣-فَعْوَلَ: رَهْوَكًا، رَهْوَكَهُ أَي: أي أسرع.

٤-فَيْعَلَ: بَيَّطَرَ، أَي أصلح الدواب.

٥-فَعِيلَ: شَرَيْفَ الزَّرْعِ أَي: قطع شريائه.

٦-فَعَّلَى: سَلَّقَى أَي: استلقى على ظهره.

٧-فَنَعَلَ: قَلَّنَسَ، قَلَّنَسَهُ أَي: ألبسه القلنسوة.

٢-الفعل المزيد: وهو ما زيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصلية، وسنكلم عنه في المحاضرة التالية.